فعالية مقرر التربية البيئية في تنمية المفاهيم و الاتجاهات البيئية لدى طالبات شعبة رياض أطفال

إعداد: د. شمعة احمد صالح الشقري*

مقدمة:

أدى الاستخدام غير العقلاني للتطور العلمي والتكنولوجي، وعدم مراعاة الأنظمة البيئية من قبل الإنسان، إلى ظهور العديد من القضايا والمشكلات البيئية الخطيرة التي باتت تهدد حياته، وبقاءه على سطح الأرض، ومهما سنت الدول من القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة، فالقوانين لا تستطيع وحدها أن تحقق الغرض المرجو منها، ولا يمكن أن تكفل التصرف السليم للإنسان تجاه بيئته، فلا سبيل إلى إحداث التغيرات في السلوك البشري تجاه البيئة إلا باعتناق الفرد إرادة جادة لمجموعة من القيم البيئية الإيجابية التي تصبح أساساً لسلوكيات سوية مع البيئة.

ومن هنا برزت أهمية التعليم والتثقيف والتنور بقضايا علاقة الإنسان بأحوال بيئته؛ لأن ذلك هو المدخل السليم لترشيد سلوك الإنسان، وتبصيره بالتوابع البيئية لعمله حتى يستعيد الإنسان الانسجام بين حياته ومتطلباتها، وبين الاتزان السليم في النظم البيئية التي يعيش في إطارها.(محمد صابر سليم،1999: 25)

ولهذا عقدت المؤتمرات والندوات واللقاءات وخططت البرامج والمشروعات على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية ، لمناقشة المشكلات البيئية ومخاطرها وتأثيراتها وتوجيه الاهتمام إلى ضرورة تربية الإنسان تربية بيئية تمكنه من مواجهة هذه المشكلات والتصدي لها، وتأكيداً لذلك فقد اعتبرت الأمم المتحدة أن التربية البيئية هي التربية الفعالة لكل البشر(أي التربية الوظيفية)التي تمد الفرد بالمعرفة الأساسية والمهارات والدوافع لمواجهة الأحتياجات البيئية وللمساهمة في التنمية المستمرة ، كما دعت لضرورة تضمين التربية البيئية في مناهج الدراسية في مختلف المستويات ولجميع المراحل التعليمية(رياض الجبان،10:1997)

وتسعى التربية البيئية لإعداد مواطن متنور بيئياً، يدرك البيئة ونظمها ويتعامل معها بفاعلية وإيجابية ، ويحل مشكلاتها ويتخذ قرارات سليمة تجاهها (عبد المسيح سمعان،187:2000) .

والمعلم المتنور بيئياً يمكن أن يسهم في توعية أفراد المجتمع نحو السلوك السليم، والتعامل الرشيد مع البيئة، وتعديل سلوك التلاميذ في هذه المرحلة كي يتعاملوا مع بيئتهم بحكمة وعقلانية، وذلك من خلال اكتسابهم المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحوها لحمايتها وتحسينها، بالإضافة إلى المشاركة الجماعية التي لا يمكن الوصول إليها من خلال بعض الحقائق، والمعارف البيئية المفككة، بل من خلال ربط الخبرات التعليمية بعضها ببعض، وتوظيفها بصورة مقصودة ،بحيث تترك أثراً بالغاً في النواحي الوجدانية والمعرفية لدى تلاميذهم (محسن فراج،2000: 88) .

ومن هنا فإن إعداد المعلم بيئياً (قبل الخدمة) وتدريبه (في أثنائها) والحرص على إمداده بالمهارات التي تمكنه من القيام بالمهام الموكلة إليه، وتنمية السلوك والاتجاه الإيجابي نحو البيئة لديه يعتمد على إدخال التربية البيئية في برامج التعليم العام بمراحله المختلفة على توافر المعلمين الأكفاء والمؤهلين الذين يمكنهم تنفيذ برامج التربية البيئية، ولن يتحقق ذلك إلا بتضمين برامج إعداد المعلم مقررات في التربية البيئية، يدرسها الطلاب على اختلاف تخصصاتهم، بحيث تتضمن هذه

* أستاذ مساعد في قسم رياض الأطفال - كلية البنات- جامعة حضرموت.

المقررات معرفة وظيفية بعلوم البيئة ومشكلاتها، وكذلك فهم الأساليب التربوية اللازمة لنقل المعارف والمهارات والاتجاهات البيئية للدارسين (احمد اللقاني وفارعة حسن،1999:36-37).

بالرغم من استحداث بعض الجامعات اليمنية المساقات عن البيئة والتربية البيئية، لا تحقق أهداف التربية البيئية ، فقد أظهرت الدراسات مثل دراسة فتحي مبارك وداؤد الحدابي(1992)، ودراسة عبد الباقي النهاري(1997)، ودراسة محمد المعافا(2000)، تدني مستوى المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية في اليمن.

وتعيد دراسة فتحي مبارك و وداؤد الحدابي (1992) أسباب ضعف تأثير مقررات التربية البيئية على معارف الطلاب نحو البيئة واتجاهاتهم وأدائهم التدريسي إلى أن معظم المعلمين غير مؤهلين لتقديم القضايا البيئية لطلبتهم ويواجهون صعوبات في تطبيق الأهداف البيئية، وأن مستوى معظم أداء المعلمين لم يكن عند المستوى المطلوب في تحقيق أهداف التربية البيئية.

كما أرجعت دراسة عبد الله حمادي(2007) ضعف تأثير مقرر التربية البيئية لعدد من العوامل، مثل:

أ- عدم تحديد أهداف لتربية البيئية في كليات التربية .

ب- عدم توحيد مفردات التربية البيئية، خاصة إذا كان للمادة أكثر من مدرس، إذ تصبح المادة غير محددة المعالم والأبعاد.

ج- إن مقرر التربية البيئية اختياري في بعض الجامعات، ولا يدرس إلا خلال فصل واحد في السنة ، وهذا يشكل ضغطاً على معد المادة العلمية،مما يدفعه إلى الاختصار والاختزال والرضا بالمستطاع والممكن.

د- معظم الأساتذة الذين يقومون بتنفيذ المادة ليسوا متخصصين في التربية البيئية وإنما يكلفون بتدريسها لتغطية العجز في المدرسين المؤهلين في التعليم البيئي.

وهذا يعني أن برامج إعداد المعلمين في كلية التربية في اليمن لم تسهم بالمستوى المطلوب في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية المرغوبة ،وأن الخبرات المقدمة لهم لمدة أربع سنوات من خلال المقررات المختلفة لم تؤثر في مستوى تنورهم البيئي، وبالآتي يمكن أن تؤثر على أدائهم التدريسي وسلوك تلاميذهم تجاه البيئة .

لذا كان من الضروري التعرف على مدى فعالية مقرر مستقل في التربية البيئية كأحد مداخل التربية البيئية في إكساب طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية البنات المفاهيم والاتجاهات البيئية المرغوبة.

مشكلة الدراسة :

وانطلاقا من أهمية التربية البيئية وضرورة تقديم مناهج في العلوم البيئية والتربية البيئية لطلاب الجامعات اليمنية ، فقد أدخلت كلية البنات في جامعة حضرموت في برنامجها الدراسي مقرراً مستقلا في التربية البيئية لطالبات شعبة رياض الأطفال- ويدرس هذا المقرر لطالبات المستوى الثالث بمعدل ثلاث ساعات أسبوعيا لمدة فصل دراسي واحد- وذلك لأهمية الدور الذي يقمن به بعد تخرجهن ، فمعلمة رياض الأطفال لها دوراً فعال في التأثير على الأطفال وتوجيه سلوكهم بهدف إعداد أطفال متنورين بيئاً، ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق تعليم و تثقيف وتنور طالبات شعب رياض الأطفال بيئياً قبل الخدمة حتى يكن قدوة، للأطفال ويكن لديهن القدرة على اكتسابهم المعارف والمفاهيم والاتجاهات البيئية والسلوك البيئي السليم.

وعلى الرغم من وجود مقرر مستقل في التربية البيئية لكنه يفتقر للأهداف التعليمية المحددة ، ولا توجد مفردات

محدده ولا يتعدى هذا المقرر أن يكون ملزمة صغيرة(مذكرة) تم تجميعها من قبل مدرس المادة وتتضمن بشكل عام معلوما ت نظرية متفرقة تتناول قضايا سطحية بعيدة عن واقع المشكلات البيئية على مستوى المحلي والإقليمي وضعت بهدف دراسة البيئة وليس بهدف التربية البيئية، حيث يعد تحصيل الموضوعات التي يشتمل عليها المقرر هو الهدف النهائي وليس الاهتمام بتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية وإكسابهن السلوك السليم تجاه البيئة، كما يعتمد في تقديمه على الأساليب التقليدية فقط..

ومما سبق يتضح أن مقرر التربية البيئية في برامج إعداد طالبات رياض الأطفال في كلية البنات بصورتها الحالية لا يؤدي إلى تنمية التنور البيئي لدى هؤلاء الطالبات لعدم مراعاتها لموضوعات البيئية وأهداف التربية البيئية ولعدم اهتمامها بالمفاهيم والاتجاهات البيئية أساسا، وهذا ما كدت عليه الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لتعرف على مستوى المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى(20) طالبة ممن درسوا مقرر التربية البيئية.

و نتيجة لذلك فهناك ضرورة تربوية تدعو إلى إعداد مقرر في التربية البيئية لطالبات رياض الأطفال في كلية البنات يضمن جودتها وقدرتها في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لديهن، ويمكن بلورة ذلك من خلال السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية مقرر التربية البيئية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لطالبات شعبة رياض الأطفال في كلية البنات؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية :

1 – ما أهم الموضوعات البيئية التي يجب تقديمها للطالبات شعبة رياض أطفال في كلية البنات ؟

2 - ما صورة مقرر التربية البيئية المقترح في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطالبات طالبات شعبة رياض الأطفال في كلية البنات ؟

3- ما فعالية مقرر التربية البيئية المقترح في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية البنات ؟

وسعت الدراسة إلى التحقق من الفروض الآتية:

1- المستوى الفعلي لطالبات شعبة الرياض الأطفال في اختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاهات البيئية يقل عن حد الكفاية المطلوبة.

2- يوجد فرق دال إحصائياً في متوسط الدرجات التي تحصلت عليها مجموعة الدراسة في اختبار المفاهيم البيئية قبل وبعد تطبيق المقرر لصالح التطبيق البعدي؟

3–يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي تحصلت عليها مجموعة الدراسة في مقياس الاتجاهات البيئية قبل وبعد تطبيق المقرر لصالح التطبيق البعدي؟

4–يتصف المقرر المقترح لطالبات شعبة رياض الأطفال بدرجة مناسبة من الفعالية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية .

أهداف الدراسة :

تمثلت أهداف الدراسة في التعرف على فعالية المقرر التربية البيئية المقترح في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطالبات رياض الأطفال.

أهمية الدراسة : تتضح أهمية الدراسة الحالية من:

- التربية البيئية كونها ضرورة ملحة، واتجاهاً عالمياً ومحلياً للمحافظة على الإنسان، وحماية بيئته.
- أهمية تضمين التربية البيئية في برامج إعداد معلمات الروضة قبل الخدمة، وإكسابهن المفاهيم والاتجاهات البيئية لمواجهة متطلبات البرامج التي أصبحت تتضمن بعداً بيئياً لا يمكن إغفاله.
- توضيح بعض الأساليب الخاصة بإكساب التربية البيئية، للطالبات شعبة رياض الأطفال.
- إمكانية الاستفادة من أدوات القياس التي تضمنتها الدراسة في تقويم أداء معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة.

حدود الدراسة : اقتصرت الدراسة الحالية على:

1 - طالبات رياض الأطفال للمستوى الثالث في كلية البنات- جامعة حضرموت، العام الدراسي2008-2009م.
2- قياس تحصيل المفاهيم البيئية والاتجاهات البيئية.
3-المقرر التربية البيئية المقترح.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهجين الآتيين :

1 - **المنهج الوصفي:** ويستخدم عند بناء قائمة الموضوعات البيئية التي يجب تقديمها في المقرر المقترح، وكذلك عند إعداد أدوات القياس (اختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاهات البيئية).

2- **المنهج شبه التجريبي:** ويستخدم لقياس فعالية مقرر التربية البيئية المقترح من خلال تجريب المقرر على مجموعة الدراسة وقياس فعاليته في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية.

أدوات الدراسة:

1 - إعداد مقرر التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطالبات شعبة رياض الأطفال في كلية البنات.
2 - إعداد أدوات القياس للوقوف على فعالية مقرر التربية البيئية المقترح في تنمية المفاهيم و الاتجاهات البيئية لدى الطالبات رياض الأطفال متضمناً:

ا- اختبار المفاهيم البيئية. ب- مقياس الاتجاهات البيئية.

مصطلحات الدراسة:

1. التربية البيئية: هي عملية منظمة لتكوين المعارف و القيم والاتجاهات، والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة (محمد صابر سليم،28:1999).

2- **المفهوم البيئي:** بأنه تصور دهني أو تجريد للصفات المشتركة بين مجموعة من الصفات الحقائق أو الأشياءأو المواقف المتعلقة بأحد المكونات أو العلاقات أو الظواهر أو القضايا البيئية .(السعيد محمد السعيد31:1993)

3- **الاتجاهات البيئية:** بأنه موقف الفرد تجاهه بيئته ومشكلاتها وقضاياها ويتكون هذا الموقف خلال تفاعل الفرد مع مواقف الحياة المختلفة في بيئته واحتكاكه بمشكلاتها وقضاياها ويظهر هذا الموقف في صورة الموافقة أو الرفض والايجابية والسلبية في سلوك الفرد تجاه بيئته سواء كان سلوكاً فعلياً أم لفظياً سواء تم بطريقة مباشرة أم غير مباشرة.(عفت الطناوي وفوزي االشربيني27:1998).

خطوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضها اتبعت الخطوات الآتية:

1- القيام بدراسة مسحية للبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التربية لبيئية.

2- إعداد قائمة بأهم الموضوعات والقضايا التي يجب أن يتضمنها مقرر التربية البيئية الذي يدرس لطالبات شعبة رياض الأطفال بكلية البنات وعرضها على مجموعة من السادة المتخصصين في مجال التربية العلمية والبيئية ورياض الأطفال.

3- أعداد اختبار في المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاهات البيئية في ضوء الموضوعات والقضايا التي تضمنها مقرر التربية البيئية و التأكد من صدق وثبات كل منهما.

4- تطبيق اختبار المفاهيم ومقاس الاتجاهات البيئية قبليا(قبل دراسة مقرر التربية البيئية المقترح)على مجموعة الدراسة.

5- تطبيق اختبار المفاهيم ومقاس الاتجاهات البيئية بعديا (بعد دراسة مقرر التربية البيئية المقترح) على مجموعة الدراسة.

6- إجراء العمليات الإحصائية المناسبة و رصد النتائج.

7- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التربية البيئية :

في الربع الأخير من القرن العشرين ، أصبح الرأي العام شديد التحسس لمشكلات البيئة وكان من نتيجة الصدى الذي عكسته التربية بشتى مستوياتها من المرجعية وحتى الجماهيرية ، واليوم أصبح الرأي العام يفهم أهمية هذه التربية وخطورة تأثيرها وشدة إلحاحها في عالمنا الحاضر (سعيد الحفار ، 1990)

تعددت الآراء في معنى التربية البيئية ومدلولها ، وذلك بتعدد مدلول العملية التربوية وأهدافها من جهة ، ومدلول البيئة من جهة أخرى ، فقد يرى بعض المربين أن دراسة البيئة في حد ذاتها ضمان لتحقيق تربية البيئية ، في حين يرى البعض

الآخر أن التربية البيئية أشمل من ذلك وأعمق فهي تواجه طموحاً أكثر من ذلك يتمثل في جانبين هما : إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية الكامنة في جذور المشكلات البيئية ، وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقات بين الإنسان والبيئة تلك العلاقة التي تطورت على نحو غير سوى وسببت كل ما يواجه البيئة من مشكلات(صابر سليم ،1999:)

وقد نوقش مفهوم التربية البيئية في العديد من المؤتمرات والاجتماعات الدولية والإقليمية والمحلية ، واختلفت الآراء في بعض جزئيات هذا المفهوم ، فيعرفها وليم ستاب بأنها :عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية وتقوية اهتمامهم بها والمشكلات المتصلة بها،وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والحوافز والالتزامات والمهارات التي تؤهلهم فرادى وجماعات للعمل على حل المشكلات الحالية والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة(كما ورد في طه المقطري،17:2003) . أما معجم المصطلحات التربوية فيعرف التربية البيئية على أنها مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها وتحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتماماته فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها من أجل المجتمع (احمد اللقاني وعلي الجمل55:1996)،ويعرفها (صابر سليم ،1999: 11) أنها "العملية المنظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات جديدة" ، ويرى (محمد الصباريني15:1990) أنها "تربية تسعى إلى مساعدة المتعلم – مهما كان عمره – لتنمية الوعي والمعرفة ، والالتزام الذي يؤدي إلى اتخاذ قرارات سليمة ، وتصرفات مسئولة ، وأعمال إيجابية بناءة تجاه البيئة والحياة الفطرية التي تعتمد عليها حياتنا" (سعيد الحفار، 1990: 20) ، وهو ما يعني تربية الإنسان تربية بيئية وبناء عقله ووجدانه وسلوكه ، وعندئذ سيكون مقتنعاً و قادراً وممارساً للسلوك البيئي المرغوب فيه ، مما ينعكس في النهاية على البيئة بمختلف مظاهر الحياة فيها ، فالتربية البيئية مدخل هام لترشيد سلوك الإنسان نحو البيئة ومواردها ، ومن ثم فلم يعد هذا الأمر ترفاً أو أمراً شكلياً ، ولهذا تهتم به الدول المتقدمة والنامية على السواء إدراكا منها بأهمية التعليم والتثقيف والتنور بقضايا علاقة الإنسان بأحوال بيئته ، حتى يستعد الإنسان بين حياته ومتطلباته من الاتزان السليم في النظم البيئية التي يعيش في إطارها ، ولتكون هذه التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أسس بيئية لضمان للإنسان احتياجاته دون إن يفسد بيئته (صابر سليم 1990: 8) ، وعلى هدى من قول كريم :((كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللّهِ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ))(البقرة: من الآية 60).

أهداف التربية البيئية:

وفي ضوء ما جاء في ميثاق بلجراد عام(1975)،ومؤتمر تبليسي عام(1977) ،تبلورت أهداف التربية البيئية في خمسة أهداف هي:

الوعي : مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي بقضايا البيئة من جميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها.

المعرفة : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة ، والتزود بفهم الأسس البيئية ومشكلاتها.

المهارات: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لتشخيص وحل المشكلات البيئية.

الاتجاهات : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم والاهتمام بالبيئة وتحفيز المشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها.

المشاركة : إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة في الأنشطة على كافة المستويات والعمل على حل المشكلات

البيئية ويتم ذلك بالسبل الآتية :-

- تحديد المشكلات البيئية القائمة وحلها.
- منع الأخطار البيئية وتأكيد النواحي المرتبطة بالصحة.
- تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والتنبؤ بما قد يحدث من مشكلات.
- تنمية الوعي وتكوين الاتجاهات الخاصة بالعناية بالبيئة.
- تنمية الإدارة البيئية.
- تشجيع وأجراء البحوث المتعلقة بمختلف النواحي البيئية.(صابر سليم،1999:31)

إن تحديد أهداف التربية البيئية مسئولية تقع على عاتق المسئولين عن التربية في المجتمع، ويتضمن دمج التربية البيئية في المناهج الدراسية ثلاث جوانب رئيسة هي التعليم عن البيئة ، والتعليم من البيئة ، والتعليم من أجل البيئة ،كما يتطلب تحقيق أهداف التربية البيئية في برامج إعداد المعلمين في مراحل التعليم الجامعي والعالي أن تكون موجهة بحيث: (إبراهيم المسلماني،1990: 201)و(إبراهيم مطاوع،1995:458-459)

- تحتوى قدراً وافياً من المعلومات عن البيئة بأبعادها المحلية والإقليمية والعالمية .
- تكون أساساً لفهم العلاقات المتبادلة والمعقدة بين الإنسان وبيئته والتداخل والترابط في هذه العلاقات.
- توضح أن جميع الأنشطة البشري ومؤسساته المختلفة لها جذورها العميقة في الاعتماد على الموارد البيئية.
- تبرز مدى استنزاف الإنسان للبيئة وتوضح الأخطار التي تهدد الإنسان على هذا الكوكب ، وقد يتطلب ذلك شرح الوقائع التاريخية التي تدل على سوء استغلال البيئة وما يترتب عليه من كوارث للإنسان.
- يستبعد فكرة أن العلم وحدة يمكن أن يكون بديلاً عن مصادر البيئة ، بل إنه يتحرك من خلالها وحسن استثمارها.
- تؤكد أن الطبيعة تعمل دائماً نحو اتزان ديناميكي ، وأنها غنية بالعوامل التي يمكن الاستفادة منها ، وأن استخدام الإنسان للبيئة لا بد أن يتماشى مع المحافظة على هذا الاتزان.
- تنمي الحساسية بالبيئة لدى الطلاب المعلمين وتبصرهم بمسؤولياتهم نحوها في نواحي حياتهم اليومية.
- تساعد الطلاب على معالجة القضايا البيئية في نواحي المنهج الذي يقومون بتنفيذه حسب مجالات تخصصهم.
- تنمي كفاياتهم في إدارة برامج التربية البيئية واستخدام أدواتها وتقنياتها والقدرة على تقدير نتائجها.
- تنمي عند الطالب المعلم الإيمان بأهمية دوره في حماية البيئة وتحسين نوعية الحياة فيها وتشكيل سلوك طلابه وقيمهم نحو البيئة.

مجالات التربية البيئية :

هناك من يرى أنه ينبغي على المناهج والبرامج الدراسية الخاصة بالتربية البيئية أن تلتزم بتحديد مجالات الرئيسة يمكن عن طريقها تدريس التربية البيئية المناسبة التي تخدم الطلاب،وتسمح لهم بتنمية المعلومات والمعارف البيئية،وتخلق بالآتي إدراكا شاملا عن البيئة ومشكلاتها وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع،وسبل الحفاظ عليها ورعايتها ،وتختلف هذه المجالات تبعا الاختلاف المشكلات البيئية السائدة في كل منطقة ومدى أهميتها،ودرجة خطورتها.وقد حددت ندوة اليونسكو الإقليمية للخبراء حول التربية البيئية، مجالات أساسية للتربية البيئية هي كتالي :(محمد عوض،1992 :32-35)

- الموارد البيئية وحسن الانتفاع بها.
- حماية البيئة الطبيعية مما يواجهها من مشكلات وأخطار.
- تصحيح المعتقدات الخاطئة والتفسيرات الخرافية المرتبطة بالبيئة.

وأن أي برنامج فعال للتربية البيئية يكون مخصصاً للمعلمين قبل الخدمة وأثنائها، ينبغي أن يتألف من عناصر ثلاثة هي : (يونسكو 26 ،1988)

1- أن تتوافر لدي المعلم معرفه وظيفية بعلوم البيئة وتشمل :

- الإلمام بالحقائق والقوى الرئيسة في البيئة .
- الإلمام بالمشكلات البيئية .
- القدرة على البحث عن معلومات تتعلق بجوانب معينة من المشكلات والقدرة على الحصول على هذه المعلومات .

2- فهم الأساليب التربوية والمهارات المهنية اللازمة لنقل المهارات المعرفية والوجدانية والمهارية إلى الدراسيين .

3- ينبغي أن يتعرض المعلم في أثناء تدريسه لأوضاع واقعية تمكن الدارسين من تعزيز رصيدهم من المهارات.

وقدم ستاب (stapp,w.B) تصورا أو خطة لتدريب الطلاب المعلمين ، تشمل الكفاءات الآتية :

أ- الأسس الايكولوجية : الاقتصادية ؛ وأسس النظام الايكولوجي البشري .

ب- الكفاءات التربوية وتشمل :

- الأسس السيكولوجية .
- الأسس التربوية .

ج - مهارات التربية البيئية :

- مهارات حل المشكلات البيئية .
- معالجة القيم والقضايا الأخلاقية.

د - أساليب تعليم مادة التربية البيئية :

- الموارد المخصصة للتعليم ولديناميات الجماعة.
- تصميم المناهج الدراسية .
- العمل الميداني وقواعد السلوك الخاصة بالبيئة (يونسكو،1988).

وقد أجمعت المناهج والبرامج الدراسية وتوصيات العديد من المؤتمرات على تضمين برامج التربية البيئية للطلاب المعلمين المجالات الآتية بصفة عامة:(ابر هيم مطاوع،1995:416)

1- النظام البيئي ومكوناته والتوازن الطبيعي بين مكونات هذا النظام.
2- صيانة الموارد الطبيعية وحماية البيئة.
3- القرارات المتعلقة بحماية البيئة.

4- الأخلاقيات والسلوك البيئي.
5- مشكلات البيئة على المستويات العالمية والعربية والمحلية.
6-بعض مشكلات المجتمع العربي مثل:(السكان ، الغذاء ، التصحر، التلوث)

ويضيف إبراهيم المسلماني(204:1990) النواحي الآتية عند إعداد معلمي المستقبل:
ا- كفايات أساسية في العلوم البيئية.
ب- الأسس النظرية والفلسفية لعملية التربية.
ج- المهارات التدريسية.
د- إتاحة الفرص أمامهم لكي تتكامل هذه الكفايات في عمل تربوي محكم قبل تكليفهم بعملية التدريس.

كما يضيف محمد سعد الدين(84:1997) لما سبق ضرورة إدراك الطلبة المعلمين(معلمي المستقبل) أهداف التربية البيئية،والطرق والتقنيات ومصادر التعلم، وتخطيط المناهج وعمليات التقويم الخاصة بتحقيق هذه الأهداف،وكذلك التعرف على المشكلات البيئية والعمل على حلها وتكوين إطار قويم للقيم البيئية.

وبناء على ما سبق أمكن للباحثة التوصل إلى مجالات التربية البيئية،التي تتفق وطبيعة هذه الدراسة والتي يمكن الاستعانة بها في بناء مقرر التربية البيئية المقترح.

مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية :

أشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى أن هناك مجموعة مداخل يمكن من خلالها تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية، ومن هذه المداخل: (محمد الصباريني،1990:28-29) و(محمد سعد الدين،1997: 51-58)

1. مدخل الاندماجي: حيث يتم إدماج موضوعات بيئية معينة في بعض المناهج الدراسية التقليدية أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة ، وفى إطار هذا المدخل يمكن تطعيم المناهج الدراسية بالمفاهيم البيئية .
2.مدخل الوحدات الدراسية :وهذا المدخل يعالج الموضوعات البيئية كوحدة ،إذ تدرس الوحدة في فترة زمنية محددة بجميع أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية .
3. مدخل المستقل :وفيه يتم تدريس التربية البيئية كنهج دراسي مستقل ، شأنه شأن أي مادة دراسية أخرى في أي خطة دراسية .

وبما أن إدخال التربية البيئية في برامج إعداد الطلاب المعلمين ينعكس بصورة ايجابية على اكتساب خريجات شعبة رياض الأطفال قدراً مناسباً من المفاهيم والاتجاهات نحو المشكلات البيئية يزيد من قدرتهن على إيجاد وتهيئة أنسب الظروف الاجتماعية والنفسية والصحية والتربوية ببيئة أطفال الرياض، ومن ثم يمكنهن إحداث التغيرات المرغوبة في سلوكيات الأطفال بما يحقق في النهاية الصيانة المستمرة للبيئة والمحافظة الدائمة لها.

وفي ضوء ما سبق أظهرت نتائج عدد من الدراسات أهمية إدخال التربية البيئية في برامج إعداد الطلاب المعلمين ، وإن اختلفت في صياغة الهدف، فمنها من أرد تقييم مدى إدراك المعلمين لكفاياتهم واتجاهاتهم نحو التربية البيئية ، ومعرفة موقفهم من تعليم وتعلم التربية البيئية كما في دراسة عرفة النعيم(1990)،ودراسة(1994) ,Lane ,J. et al ودراس Chang ,Bao – Lian (1998)، وآخرين سعوا إلى تقصي واقع التعليم البيئي العالي في ضوء التغيرات البيئية المعاصرة ،ومدى إسهام البرامج الدراسية بكليات المعلمين في إكساب الطلاب المفاهيم البيئية اللازمة لهم وتنمية كل

من الوعي البيئي والاتجاهات البيئية لديهم، كما في ودراسة صلاح صديق وإبراهيم عطوة(1990)، ودراسة محمد الصباريني (1990)، ، ودراسة فتحي مبارك وداؤد الحدابي (1992)، ودراسة سعيد السعيد(1993) ، ودراسة(Chin(1994، ودراسة(Patterson& David(1995، ودراسة أماني محمود (1996)، ودراسة عبد الحميد الخطابي(1998)،ودراسة احمد رأفت(1997) ، وكذلك دراسة فوزي الشربيني وعفت طناوي (1999)، ودراسة(Mckeown-Ice(2000 ، دراسة محمد المعافا(2000)، ودراسة كابيلاه (Kapyla. M(2000، ودراسة عمر عبد الرازق(2001)،ودراسة صابر حسين(2002)،ودراسة طه المقطري(2003)، ودراسة صلاح الدين سالم(2004) واتخذت معظم الدراسات السابقة الطلاب المعلمين في كليات التربية ،وطالبات شعبة رياض الأطفال بصفة خاصة عينة لقياس معارفهم واتجاهاتهم والعلاقة بينهم.

وبالرغم من تنوع هذه الدراسات لم يوجد في حدود علم الباحثة من الدراسات السابقة ما تناول فعالية مقرر مستقل في تربية البيئية على تحصيل المفاهيم البيئية وتنمية الاتجاهات البيئية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال في كليات البنات في اليمن الأمر الذي يبرز أهمية الدراسة الحالية.

ما أفادته الدراسة الحالية مما سبق:

أكدت الدراسات السابقة مدى الحاجة للدراسة الحالية.

- تحديد قائمة المفاهيم والموضوعات البيئية اللازمة للمقرر.
- وضع الإطار النظري للدراسة الحالية .
- إعداد مقرر التربية البيئية واختيار النشاطات التربوية.
- تصميم أدوات القياس، والتصميم التجريبي للدراسة، وتفسير النتائج وتحليلها.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات البحث اتبعت الإجراءات الآتية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على:

" ما أهم الموضوعات البيئية اللازم توافرها في برنامج المقترح؟ " تم إتباع الأتي

1. إعداد قائمة الموضوعات البيئية:

تمثل هدف القائمة في تحديد أهم الموضوعات البيئية، التي يجب تضمينها في مقرر التربية البيئية المقترح ،حيث تم إعداد القائمة من خلال مسح الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومراجعة الأدبيات التي تناولت التربية البيئية ، إلى جانب تقديم استبانة مفتوحة لاستطلاع رأي عدد من أساتذة الجامعة في التخصصات الأكاديمية، والتربوية بكليات التربية، والمختصين في البيئة، ومجلس حماية البيئة في اليمن في الموضوعات البيئية اللازمة لطالبات رياض الأطفال، وقد اشتملت الصورة المبدئية للقائمة على 30 موضوعاً بيئياً ،ولتأكد من صلاحية هذه القائمة تم عرضها على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في مجال البيئة والتربية البيئية ورياض الأطفال ؛ لإبداء رأيهم حول ما تتضمنه القائمة من موضوعات وقضايا بيئية ومدى ملائمتها لطالبات شعبة رياض الأطفال بكلية البنات، وذلك على مقياس ثنائي (مهم-غير مهم)، وبعد ذلك تم حساب التكرارات الإحصائية، والنسب المئوية المقابلة لها، وكانت النتائج كمايلي:

أجمع المحكمون بنسبة(97%) على أهمية الموضوعات البيئية التي وردت بالقائمة وضرورة إلمام طالبات رياض الأطفال بها ،كما أجمعوا على تقسيمها إلى موضوعات رئيسة وأخرى فرعية.

وقد اشتملت الصورة النهائية للقائمة على (5) موضوعات رئيسة يندرج تحتها (34) موضوع أو قضية فرعية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على:

"ما صورة مقرر التربية البيئية المقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طالبات الرياض في كلية البنات؟

تم إتباع الآتي:

2. إعداد مقرر التربية البيئية المقترح:

تضمن المقرر بعداً معرفياً بما يحتويه من مفاهيم وحقائق بيئية تساعد الطالب المعلم على فهم بيئته، وما يعتريها من مشكلات والعمل على حل هذه المشكلات، ومنع ظهور مشكلات جديدة، وكذلك بعداً مهارياً يهدف إلى تنمية المهارات البيئية كتنظيم المعلومات البيئية، وتحديد المشكلة واقتراح الحلول، واتخاذ القرارات البيئية السليمة، كما تضمن المقرر بعداً وجدانياً للتعامل الرشيد مع البيئة ومواردها.

وجاء المقرر كمبرر:

- لمسايرة الاتجاهات العالمية في برامج إعداد طالبات رياض الأطفال التي تبرز ضرورة التربية البيئية لدى هؤلاء الطالبات.
- لمسايرة الاتجاهات الحديثة في مجال التربية البيئية خاصة فيما يتعلق منها بالتعلم الفردي والتعاوني.
- القصور الواضح في برامج إعداد الطلاب المعلمين في مجال التربية البيئية في كليات التربية باليمن ورياض الأطفال خاصة.
- التطور الحادث في مجال الدراسات البيئية والتربية البيئية.
- التطور المستمر في مجال المناهج، وطرائق التدريس، وإعداد الطلاب المعلمين.
- المشكلات البيئية المتزايدة في المجتمع اليمني.

وبناء على المؤشرات والمرتكزات الأساسية التي تم الاسترشاد بها عند بناء المقرر المقترح لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال التي تمثلت في الآتي:

1. قائمة الموضوعات البيئية التي تم تضمينها في المقرر المقترح.
2. الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع التربية البيئية.
3. أبرز المشكلات البيئية المعاصرة على المستوى الدولي و العربي والمحلي(كالانفجار السكاني، استنزاف الموارد الطبيعة كالمياه، والطاقة، التلوث البيئي بجميع أشكالهً، المخلفات الصلبة كالبلاستيك) تبلور الهدف الرئيسي للمقرر في تحقيق أهداف التربية البيئية المتمثلة في اكتساب المفاهيم البيئية والاتجاهات الايجابية نحو البيئة، حيث تم تحليلها إلى مجموعة من الأهداف السلوكية التي تصف أشكال الأداء المتوقع من طالبات بعد دراستهن للمقرر.

كما تم تحديد نمط التعلم المقرر المقترح باستخدام عدد من الاستراتيجيات مثل التعلم التعاوني والتعلم الفردي، وعصف الذهني والمناقشة والحوار، وقد استخدمت قائمة الموضوعات التي رأى المحكمون ضرورة وأهمية تضمينها في مقرر التربية البيئية المقترح، كقائمة محكات لبناء المقرر، وتتضمن المفاهيم والمعلومات والحقائق والاتجاهات البيئية المستهدف إكسابها للطالبات؛ كما دعمت الموضوعات ببعض الوسائط التعليمية كالصور والنصوص وأفلام الفيديو، التي يمكن أن تساعد الطالبات على فهم الموضوعات ، وإثراء المواقف التعليمية، وقد تضمن كل موضوع عدداً من الأنشطة التي ترتبط بالمادة العلمية، وتتكامل معها لتحقيق أهداف البرنامج، بحيث يمكن لطالبة تنفيذ أحد هذه الأنشطة.

وقد جاء المحتوى في خمسة موضوعات كالآتي:

1- المفاهيم الأساسية للبيئة. 2- المشكلات البيئية.
3 - التلوث البيئي. 4- طبيعة التربية البيئية وتطورها
5- مداخل وأساليب تعليم وتقويم التربية البيئية.

وقد تضمنت إجراءات التقويم في هذا المقرر ثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى: التقويم القبلي لتحديد المستوى الأول للطالبات (مجموعة الدراسة) قبل تنفيذ المقرر، وقد استخدم لذلك اختبار المفاهيم ومقياس الاتجاهات البيئية، وذلك للوقوف على مدى حاجة الطلاب لهذا للمقرر المقترح.

المرحلة الثانية: التقويم البنائي المرحلي (أثناء تنفيذ المقرر) وهو الذي يحدد مستوى تقدم الطالبات في كل موضوع من موضوعات المقرر وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية لكل موضوع.

المرحلة الثالثة: التقويم النهائي(بعد تنفيذ المقرر)، وهو الذي يحدد مدى فعالية المقرر من خلال تطبيق اختبار المفاهيم البيئية و مقياس الاتجاهات البيئية مرة أخرى على الطالبات بعد الانتهاء من دراستهن للمقرر"

ثالثا: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الذي ينص على:

ما فعالية مقرر التربية البيئية المقترح في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية البنات ؟ تم إتباع الآتي:

3.إعداد أدوات القياس:(اختبار المفاهيم البيئية و مقياس الاتجاهات البيئية):

- تم تحديد أبعاد اختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاهات البيئي لدى الطالبات الرياض، وذلك من خلال الرجوع إلى ما ياتي:
  - الدراسات والأبحاث السابقة التي اهتمت التربية البيئية، والبيئة ومشكلاتها.
  - قائمة الموضوعات البيئية التي تم إعدادها وسبق الإشارة إليها.
  - الكتب والمجلات، والدوريات التي اهتمت بالتربية البيئية، وبقضايا البيئة ومشكلاتها.
  - التجارب والمشروعات العالمية التي أجريت في مجال التربية البيئية.
- ضم اختبار المفاهيم البيئية (64) عبارة صيغت في صورة مقدمات اختيارية من أربعة بدائل ، من بينها واحدة صحيحة ، حيث يأخذ الاختيار الصحيح (درجة واحدة) والاختيار الخطأ (صفر)، شملت المفاهيم والموضوعات الآتية:البيئة والنظام البيئي،الموارد الطبيعية، التلوث البيئي، المشكلة السكانية، التربية البيئية.
- احتوى مقياس الاتجاهات البيئية على (45) عبارة تم صياغتها على أساس استخدام المواقف حيث فيعرض على المتعلم مقدمة تنطوي على مواقف تختلف بصددها وجهات النظر، ثم يليها ثلاثة استجابات، فتعطى الاستجابة الصحيحة (ثلاث درجات)، والاستجابة غير المتأكد منها (درجتان) والاستجابة غير الصحيحة(درجه واحدة))، شملت الموضوعات الآتية:البيئة والنظام البيئي،الموارد الطبيعية، التلوث البيئي، المشكلة السكانية، التربية البيئية.
- للتأكد من صلاحية الصورة المبدئية لأدوات القياس ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات المناهج، وطرق تدريس العلوم البيئية والتربية البيئية، بهدف إجراء التعديلات المناسبة، وفق ما يرونه ملائما ،و تم تطبيق أدوات القياس على مجموعة استطلاعية من مجتمع الدراسة خارج المجموعة الأصلية وعددها (15) طالبة وذلك لغرض :

- تحديد قيم معاملات السهولة والصعوبة إذ تراوحت بين(0.3و0.7)*،وتم حساب القدرة التمييزية لكل بند من بنود الاختبار، مع استبعاد العبارات التي يقل معاملات تمييزهم عن(0.2) *. وللتأكد من مدى اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية، أشارت مؤشرات الاتساق الداخلي إلى أن معاملات الارتباط بين اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية ، تراوحت قيمتها بين(73,.- 82,.) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) وهذا يسمح بالتعامل مع الدرجة الكلية للاختبار ككل .
- كما استخدمت معادلة كودريتشاردسون21 لحساب ثبات اختبار المفاهيم البيئية بينما استخدمت معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لحساب ثبات مقياس الاتجاهات ، فكانت قيم معاملات الثبات (79,) للاختبار المفاهيم و(86,) لمقياس الاتجاهات ، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (0,01) وتشير إلى إمكانية استخدام أدوات القياس بمؤثوقية.
- بعد ضبط اختبار المفاهيم ومقياس الاتجاهات البيئية والتأكد من صدقة وثباته أصبح في صورتهم النهائية يتضمن اختبار المفاهيم البيئية (60)عبارة والدرجة العظمى (60) بينما يتضمن مقياس الاتجاهات البيئية(40مفردة) قدرت الدرجة العظمى للاختبار بـ(120) درجة ، وبذلك أصبحت أدوات القياس صالحه لتطبيق الميداني.
- وتم تحديد زمن الاختبار والمقياس باستخدام المعادلة الآتية:

تحديد الزمن= الزمن الذي استغرقه أول طالبة في الإجابة عن أسئلة الاختبار+ الزمن الذي استغرقه آخر طالبة في الإجابة عن أسئلة الاختبار/2، وبناء على تلك المعادلة قُدر زمن الإجابة على اختبار المفاهيم البيئية بـ(60) دقيقة ،و قدر زمن مقياس الاتجاهات البيئية بـ(60) دقيقة، ،إذ انتهت جميع الطالبات في الإجابة على مفردات أدوات القياس ككل في 120 دقيقة، كما استغرق زمن تنفيذ البرنامج فصل دراسي كامل.

مجموعة الدراسة: وقد شملت مجموعة الدراسة جميع طالبات شعبة رياض الأطفال في كلية البنات جامعة حضرموت للمستوى الثالث، دون غيرهم من التخصصات وذلك لأنه يقع ضمن الخطة الدراسية لشعبة الرياض، وقد بلغ عدد أفراد مجموعة الدراسة(33) طالبة.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولا- نتائج تطبيق أدوات القياس (اختبار المفاهيم ومقياس الاتجاهات البيئية) على مجموعة الدراسة قبليا و حد الكفاية:

للتعرف على مستويات المفاهيم البيئية لدى مجموعة الدراسة، قبل تطبيق مقرر التربية البيئية المقترح ، تم حساب النسبة المئوية لمتوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم البيئية و مقياس الاتجاهات البيئية ومقارنته بحد الكفاية وجدول (1) يوضح هذه النتائج:

---

*احمد عوده،1998:294-335،295.

** صلاح احمد مراد،أمين علي سليمان،2002: 211.

جدول (1)
النسبة المئوية لدى مجموعه الدراسة في اختبار المفاهيم ومقياس الاتجاهات البيئية قبل تطبيق برنامج التربية البيئية المقترح(ن=33طالبة)

أدوات القياس	عدد العبارات	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	نسبة المئوية
اختبار المفاهيم البيئية	60	60	15.9	%27
مقياس الاتجاهات البيئية	40	120	26.4	%22

يتضح من جدول (1) تدني مستوى المفاهيم البيئية والاتجاهات البيئية لدى مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي ، وقد قدر متوسط حسابي مجموعة الدراسة في اختبار المفاهيم البيئية بـ(15.9) درجة، بنسبة (27%) تقريباً، وجاء ومتوسط حسابي مجموعة الدراسة في مقياس الاتجاهات البيئية بـ(26.4) درجة، بنسبة (22%) تقريباً ، وهي نسبة أقل بكثير من حد الكفاية الذي حددته الدراسة الحالية بنسبة (75%) .اعتمدته دراسة الرائدة للجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس(1990)، وعدداً من الدراسات التي تلتها ،وهذا ما يؤكد صحة فرض الدراسة الأول والذي نصه:
" المستوى الفعلي للمفاهيم والاتجاهات البيئية لدى مجموعة الدراسة يقل عن حد الكفاية (75 %) من الدرجة الكلية للاختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاهات نحو البيئة ومشكلاتها.

ومن هذه النتيجة يتضح تدني مستوى المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال، ويعد هذا مؤشراً خطيراً على إن هذا المستوى لا يؤهلهن للقيام بالدور المنوط بهن في تنوير أطفالهن بيئياً ومواجهة المشكلات البيئية، والحد من خطرها، وتقييم آثارها، وهذا يعزز عدم إعطاء المقررات التعليمية للتعليم الجامعي الاهتمام المطلوب بتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية، وتحقيق أهداف التربية البيئية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من فتحي مبارك و وداود الحدابي (1992)، ودراسة أماني محمود(1996)،ودراسة عفت طناوي وفوزي شريبني(19998)،ودراسة Chin(1999) ،ودراسة عمر عبد الرازق(2001)، ودراسة سعيد الرفاع(2003)، وتختلف مع دراسة سعيد السعيد(1993).

ثانيا- نتائج تطبيق أدوات القياس(اختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاهات البيئية) على مجموعة الدراسة بعد يا وحد الكفاية

تم حساب النسبة المئوية لدرجات مجموعة الدراسة في اختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاهات البيئية في التطبيق البعدي، ومقارنته بحد الكفاية المطلوب والجدول(2) يوضح هذه النتائج:

جدول (2)
النسبة المئوية لدى مجموعة الدراسة في اختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاهات البيئية بعد تطبيق مقرر التربية البيئية المقترح (ن=33طالب وطالبة)

أدوات القياس	عدد العبارات	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
اختبار المفاهيم البيئية	60	60	49.5	%83
مقياس الاتجاهات البيئية	40	120	104.8	%87

يتضح من جدول(2) ارتفاع النسبة المئوية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاهات البيئية ، حيث قدر المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة الدراسة في اختبار المفاهيم البيئية بـ(49.5) درجة، بنسبة (83 %) تقريباً وهي نسبة أعلى بكثير من النسبة التي حددتها الدراسة كحد للكفاية المطلوبة وهي (75%) وذلك نتيجة لتعرض مجموعة الدراسة إلى المتغير المستقل (المقرر المقترح) وهو ما يؤكد فاعلية مقرر التربية البيئية في تنمية المفاهيم البيئية.

كما يتضح من الجدول (2)ارتفاع النسبة المئوية في متوسط درجات مجموعة الدراسة في مقياس الاتجاهات البيئية، وذلك في التطبيق البعدي؛ حيث قدر المتوسط الحسابي بـ(104.8)درجة، بنسبة (87 %) تقريباً وهي نسبة أعلى بكثير من النسبة التي حددتها الدراسة كحد للكفاية المطلوبة وهي (75%) وذلك نتيجة لتعرض مجموعة الدراسة إلى المتغير المستقل (المقرر المقترح) وهو ما يؤكد فاعلية مقرر التربية البيئية في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة ومشكلاتها.

ثالثا - نتائج الاختبار التحصيلي للمفاهيم البيئية في التطبيقين (القبلي والبعدي):

لمعرفة فعالية مقرر التربية البيئية في تحصيل الطالبات (مجموعة الدراسة)للمفاهيم البيئية وللتأكد من صحة الفرض الثاني من فروض البحث ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم(ت) ومستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة الدراسة في اختبار المفاهيم البيئية وجدول (3) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في اختبار المفاهيم البيئية عند درجة حرية(ن-1=32)

أدوات القياس	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار المفاهيم البيئية	قبلي	15.9	3.8	42.1	0.01
	بعدي	49.5	3.3		

يتضح من الجدول ا جدول السابق رقم (3) مايلي:
بلغت قيمة (ت) في اختبار التحصيلي للمفاهيم البيئية (42.1)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي، أي أنه حدث نمو للمفاهيم البيئية، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الرئيس الثاني للدراسة ، و نصها :
" يوجد فرق دال إحصائياً في متوسط الدرجات التي تحصلت عليها مجموعة الدراسة في اختبار المفاهيم البيئية قبل وبعد تطبيق مقرر التربية البيئية لصالح التطبيق البعدي.

ثالثا - نتائج مقياس الاتجاهات البيئية في التطبيقين (القبلي والبعدي):
لمعرفة فعالية مقرر التربية البيئية على تنمية الاتجاهات البيئية لدى مجموعة الدراسة وللتأكد من صحة الفرض الثالث من فروض البحث ، تم التطبيق المقياس مرتين (قبل وبعد تدريس مقرر التربية البيئية) وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة الدراسة في مقياس الاتجاهات البيئية ، وجدول (4) يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في مقياس الاتجاهات البيئية عند درجة حرية(ن-1=32)

أدوات القياس	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مقياس الاتجاهات البيئية	قبلي	26.4	6.2	40.7	0.01
	بعدي	104.8	7.6		

يتضح من الجدول السابق رقم(4) ما يأتي:
بلغت قيمة (ت) في مقياس الاتجاهات البيئية، (40.7)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) لصالح التطبيق البعدي، أي انه دراسة مقرر التربية البيئية أدت إلى نمو الاتجاهات البيئية، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الرئيس الثالث للدراسة ، و ينص على :
يوجد فرق دال إحصائياً في متوسط الدرجات التي تحصل عليها مجموعة الدراسة في مقياس الاتجاهات البيئية قبل وبعد تطبيق المقرر."
رابعاً: نتائج فعالية البرنامج المقترح في تنمية كل من المفاهيم البيئية والاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدى مجموعة الدراسة :

للتأكد من ذلك استخدمت معادلة بليك(Blake)لحساب نسبة الكسب المعدل ويوضح ذلك الجدول رقم(5)

الجدول رقم(5)

يوضح نتائج حساب نسبة الكسب المعدل

أدوات القياس	الدرجة الكلية	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل
اختبار المفاهيم البيئية	60	15.9	49.5	1.3
مقياس الاتجاهات البيئية	120	26.3	104.8	1.5

يتضح من الجدول السابق رقم(5) أن قيمة الكسب المعدل قدرت بـ(1.3) في اختبار المفاهيم البيئية ،بينما قدرت نسبة الكسب المعدل في مقياس الاتجاهات البيئية بـ(1.5) مما يشير إلى فعالية المقرر المقترح إذ أكد بليك(Blake)أن الوحدة تكون فعالة في تحقيق أهدافها إذا تراوحت نسبة الكسب المعدل بين (1.- 2) واقترح حد أدنى لها قدره بـ(1.2)، وبذلك يمكن قبول الفرض الرابع الذي ينص على:

يتصف مقرر التربية البيئية المقترح لطالبات شعب رياض الأطفال بدرجة مناسبة من الفعالية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية.

ومن نتائج البحث السابقة يمكن التأكيد على فعالية تدريس التربية البيئية في تحصيل المفاهيم البيئية وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة ومشكلاتها لدى طالبات مجموعة الدراسة،وهذا النتائج تؤكد وجهة النظر التي تنادي بتخصيص مقرر مستقل للتربية البيئية على المستوى الجامعي بصفة عامة وكليات التربية وكليات البنات، وتخصص رياض أطفال بصفة خاصة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صديق عطوه(1991)، ودراسة (Patterson& David(1995 ، ودراسة صالح موسى(1997)، ودراسة رأفت(1997)،ودراسة صابر حسين(2002).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1 - ضرورة إدخال مقرر التربية البيئية كمقرر مستقل، ومتطلب جامعي أساسي لجميع طلاب الجامعة، وبالأخص طلاب كلية التربية والبنات بمختلف التخصصات.

2- تدعيم برامج إعداد الطلاب المعلمين في كليات التربية في اليمن بالأساليب والاتجاهات الحديثة في تقديم التربية البيئية وتنمية السلوك الايجابي نحو البيئة.

3– تدعيم برامج إعداد طالبات رياض الأطفال بالأنشطة البيئية وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة فيها.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وتوصيات، يقترح إجراء الآتي:

- دراسة تهتم بتضمين استراتيجيات تعليمية في برامج التربية البيئية للطلب المعلمين والتعرف على أثرها في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية.

- دراسة تبحث في مدى تأثير مستوى التنور البيئي لدى لطالبات معلمات رياض الأطفال
- دراسات تهتم بالتعرف على فعالية مقرر التربية البيئية المقترح في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تخصصات أخرى في كلية البنات.

المـراجــع:

المراجع باللغة العربية:

1- إبراهيم عصمت مطاوع (1995): التربية البيئية في الوطن العربي،القاهرة،دار الفكر العربي.

2 - إبراهيم المسلماني(1990): التربية البيئية في برامج إعداد المعلمين في التعليم العالي، مكتب التربية العربي للدول الخليج، الرياض.

3- أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل (1999) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة .

4- احمد حسين أللقاني وفارعة حسن محمد (2003) التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، عالم الكتب،ط2، القاهرة.

5- احمد رأفت عبد المنعم(1997): برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية لدى معلمي التربية الفنية،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس.

6- أماني محمود عبد الله العاصي (1996):فعالية مقرر الخدمة الاجتماعية البيئية على تحصيل واتجاهات طلاب الفرقة الثانية في كليات الخدمة الاجتماعية نحو البيئة،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس.

7- الجمعية المصرية لمناهج وطرق التدريس(1990) : مستويات التنور البيئي لدى الطلاب المعلمين في مصر(دراسة مسحية)،المؤتمر العلمي الثاني إعداد المعلم التراكمات والتحديات،الإسكندرية.

8- رياض الجبان (1997) : التربية البيئية، مشكلات وحلول ،دار الفكر ، دمشق.

9- سعيد محمد الحفار(1994): التربية البيئية على المستوى الجامعي ومشكلاتها ندوة التربية البيئية، الرياض،مكتب التربية لدول الخليج العربي.

10- سعيد محمد السعيد(1993): نمو المفاهيم البيئية لدى طلاب كلية التربية بأبها، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد22نوفمبر.

11- سعيد محمد رفاع(2003):اثر برنامج كلية التربية التقنية بأبها في تنمية المفاهيم البيئية وقضاياها لدى الطلاب،دراسات في المناهج وطرق التدريس،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،العدد السادس والثمانون.

12- صابر حسين محمود وآخرون(2002):برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من معلمي الاقتصاد المنزلي،مجلة العلوم البيئية،معهد الدراسات والبحوث البيئية،المجلد الرابع،العدد الثاني،يونيو.

13- صالح موسى الضبياني(1997):إطار مقترح لبرنامج التربية البيئية لطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية، التربية المعاصرة،العدد.46

14- صلاح صادق صديق و محمد إبراهيم عطوة(1991):اثر استخدام منهج مستقل للتربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية، المؤتمر العلمي الثالث رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،المجلد الثاني.

15- صلاح الدين علي سالم(2004):فعالية مقرر التربية البيئية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طالبات رياض الأطفال بكليات التربية النوعية،مجلة التربية العلمية، المجلد السابع،العدد الأول.

16- طه عبد الغني المقطري(2003): تطوير مناهج العلوم في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في اليمن في ضوء متطلبات التربية البيئية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية- جامعة عين شمس

17- عبد الباقي النهاري (1997):المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى الطلاب كلية التربية بجامعة صنعاء ومصادر اكتسابهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة اليرموك، اربد،الأردن

18- عبدالله غالب الحمادي (2007) فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على المعايير لطلبة كلية التربية في اليمن، رسالة دكتوراه غير منشوره،كلية التربية ،جامعة الإسكندرية.

19-عبد المسيح سمعان عبد المسيح (2000) : تنمية مستوى التنور البيئي الوظيفي لدى القائمين بالتدريس بفصول محو الأمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (24) ، جزء (4) ، ص 185 - 213 .

20 - عبد الحميد عويدا الخطابي(2002): دور البرامج الدراسية بكليات المعلمين في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة في تنمية بعض المفاهيم البيئية الأساسية لدى الطلاب المعلمين مركز بحوث كلية التربية-عمادة البحث العلمي- جامعة الملك سعود (134).

21- عرفة احمد حسن النعيم(1990) : برامج إعداد معلمي العلوم قبل الخدمة للتربية البيئية في مصر :الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس:إعداد المعلم، التراكمات والتحديات،الإسكندرية،1163-1200.

22- عفت الطناوي وفوزي الشربيني (1998) : فعالية برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية بأسلوب التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية ، مجلة التربية العلمية ، المجلد (1)، العدد (2) ، ص 21 - 78 .

23- عمر عبد الرازق(2001) : تقويم مخرجات التربية البيئية لدى طلاب معاهد المعلمين في ليبيا،رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس

24- فتحي يوسف مبارك وداود عبد الملك الحدابي (1992) : الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء ، مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (16) ، ص 7 - 33 .

25 - محسن حامد فراج (2000) : تنمية بعض عناصر التنور البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك خالد باستخدام الموديولات التعليمية ، مجلة التربية العلمية ، مجلد (3) ، العدد (1) ، ص 87 – 122 .

26- محمد احمد عوض (1992): مدى فاعلية برنامج مقترح لطلاب كلية التربية لإكسابهم المفاهيم الأساسية للتربية البيئية، رسالة دكتوراه غير منشوره كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط.

27 - محمد سعيد الصباريني(1990): التربية البيئية: طبيعتها وفلسفتها وأهدافها ومنهجيتها، ندوة الإنسان والبيئة (التربية البيئية)، مسقط 17-20 ديسمبر، الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج.

28- محمد صابر سليم وآخرون (1999) : مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي مشروع التدريب والوعي البيئي - دانيدا - جهاز شئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء بالقاهرة .

29 - محمد منير سعد الدين(1997):التلوث الضوضائي والتربية البيئية،المكتبة العصرية،صيدا،بيروت.

30 - محمد يحي المعافا(2000): فعالية مقرر التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة ذمار نحو البيئة ومشكلاتها،بحث مقدم إلى ندوة التربية البيئية ودورها في معالجة المشكلات البيئية29-30 مايو،أب،الجمهورية اليمنية.

31- اليونسكو وبرنامج البيئة(1988): التربية البيئية:عملية وضع منهج لتدريب المعلمين قبل الخدمة، سلسلة التربية البيئية(26).

32 - وليم- ب- ستاب(1978): نموذج توجيهي من التربية البيئية،مجلة المستقبل التربية البيئية، العدد الرابع،اليونسكو.

المراجع باللغة الإنجليزية:

33- Chang Bao - Lian.(1989) :The Relationship between Locus of control. Attitude Toward, and perception of Environmental Education among pre - service Teachers in a Taiwan Teachers College(Attitudes Toward Environmental Education)Ph. D. The Ohio state University.Diss.Abstr.Serv.No;AAC9911170

34-Chin,chi-chin(1994):A study of Environmental Knowledge Attitude ,Behavior of Secondary Students and pre-and in service Teacher in Taiwan D.A.I,54(8).

35- Lane-Jennie, Richard Wilke, Randy Champeau, and Dan Sivek.(1994): Environmental Education in Wisconsin: A Teacher Survey .Journal of EnvironmentEducation,25(4). 9-17.

36- Kapyla ,Marku,(2000): An Environment Education Program for Teacher in finland. Journal of Environment Education 32(2)

37-Mckeown - ice. Rosalyn.(2000): Environment Education in the United States : A Survey of pre-service Teacher Education Program .Journal of Environment Education ,32(1).4-11.

38-Mosothwane , Modise(1991) : An assessment of Botswana preserice teachers Environmental content Knowledge . Attitude towards environmental education and concern for environmental quality , diss . Abs , 1 nt . vol . (52) , No (6) .

39-Patterson,David(1995):"The Effects bound on A Group of Middle school—student" M .A. thesis ,Lenoir Rhyne College.